

لسان العرب

(قثم) قَثَمَ الشيءَ يَقْثُمُهُ قَثْمًا واقْتَثَمَهُ جَمَعَهُ واجترفه ويقال قَثَمَ أي اقْثَمَ مطرد عند سيبويه وموقوف عند أبي العباس ورجل قَثُومٌ جَمَّاعٌ لعياله والقُثْمُ والقَثومُ الجموع للخير ويقال في الشر أَيْضًا قَثَمٌ واقْتَثَمَ ويقال إنه لقَثُومٌ للطعام وغيره وأنشد لأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقَشَّعِرٌّ كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ يَطْلُ كَأَنَّهُ أَثْنَاءَ سَرَطٍ وفَوْقَ جِيفَانِهِ شَحْمٌ رُكَامٌ .

(* قوله « كَأَنَّهُ أَثْنَاءَ إلخ » كذا بالأصل ولينظر خبر كَأَنَّ) .

فللكُبَرَاءِ أَكْلٌ حيثُ شَأُوا وللصُّغَرَاءِ أَكْلٌ واقْتَثَمَ قال ابن بري يعني هشام بن المغيرة قال والاقتِثَامُ التَّزْلِيلُ وقَثَمَ له من العطاء قَثْمًا أَكْثَرَ وقيل قَثَمَ له أعطاه دُفْعَةً من المال جِيْدَةً مثل قَذَمَ وغَذَمَ وغَثَمَ وقُثِمَ اسم رجل مشتق منه وهو معدول عن قاثِمٍ وهو المُعْطِي ويقال للرجل إذا كان كثير العطاء مائجٌ قُثِمٌ وقال ماحَ البِلَادَ لَنَا فِي أَوَّلِ لَيْلَتِنَا عَلَى حَسودِ الْأَعَادِي مَائِحٌ قُثِمٌ ورجل قُثِمٌ وقُذِمَ إذا كان مِعْطَاءً وقَثَمَ مالاً إذا كَسَبَهُ وقُثِمَ اسم للغنيمة إذا كانت كثيرة وقد اقْتَثَمَ مالاً كثيراً إذا أَخَذَهُ وفي حديث المبعثِ أُنْتُ قُثِمٌ أُنْتُ الْمُقَفَّيْ أُنْتُ الحَاشِرُ هذه أَسْمَاءُ النَّبِيِّ سَيَدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وفي الحديث أُنْتُ قُثِمٌ أُنْتُ قُثِمٌ وخَلَقُكَ قَيْدُ قُثِمٍ القُثِمُ المجتمع الخلق وقيل الجامع الكامل وقيل الجموع للخير وبه سمي الرجل قُثِمٌ وقيل قُثِمٌ معدول عن قاثِمٍ وهو الكثير العطاء ويقال للذَّيْخِ قُثِمٌ واسم فَعْلِهِ القُثْمَةُ وقد قَثَمَ يَقْثُمُ قَثْمًا وقُثِمَ والقُثْمُ لَطِخٌ الجَعْرُ ونحوه وقَثَمَ من أَسْمَاءِ الضَّيْعِ سَمِيَتْ بِهِ لِاتِّطَاحِهَا بِالْجَعْرِ قال سيبويه سَمِيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَقْثُمُ أَي تُقَطِّعُ وقُثِمَ الذَّكَرُ مِنَ الضَّيْعِ وَكِلَاهُمَا مُعْدُولٌ عَنْ فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٍ وَالْأُنْثَى قَثَمَ. مثل حَذَامٍ سَمِيَتْ الضَّيْعُ بِذَلِكَ لِتَلَطُّحِهَا بِجَعْرِهَا والقُثْمَةُ الغُبْرَةُ وقُثِمَ قَثْمًا وقُثِمَ اغْبِرَّ ويقال للأُمة يا قَثَمَ كما يقال لها يا ذَفَارَ قال ابن بري سمي الذكر من الضَّيْعِ بِغَيْرِ قُثِمٍ لِبُطْنِهِ فِي مَشْيِهِ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى يُقَالُ هِيَ يَقْثُمُ فِي مَشْيِهِ وَيُقَالُ هِيَ يَقْثُمُ أَي يَكْسِبُ وَلِذَلِكَ سَمِيَ أَبَا كَاسِبٍ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ